الصباح AL-SABAH

تحدت الصعاب وتخطت العثرات وحققت نجاحات باهرة في شتى المجالات

المرأة الكويتية.. أدوار ريادية وفاعلة في مسيرة التنمية

مها البغلي

بدور السميط

أمل عبدالكريم

معالي العسعوسي

علياء جوهر

أثبتت المرأة الكويتية عبر تاريخها دورها الريادي والفاعل في مسيرة التنمية التي شهدتها وتشهدها البلاد في شتى المجالات إذ تحدت الصعاب وتخطت العثرات وحققت نجاحات باهرة أكسبتها الريادة والسبق إقليميا ودوليا.

واستطاعت المرأة الكويتية تحقيق معادلة أنها نصف المجتمع ووقفت جنبا إلى جنب مع الرجل على طريق تقدم دولة الكويت منذ تأسيسها فقد تقلدت مناصب وظيفية متعددة كما لم يقف اهتمام الكويت بالمرأة عند نقطة الحقوق السياسية فقط بل تعداه إلى كل ما يتعلق بها اقتصاديا وثقافيا واجتماعيا.

وأكدت المرأة وجودها على كل المستويات إذ شغلت العديد من الوظائف القيادية من وزيرة إلى وكيلة وزارة ومديرة جامعة وسفيرة إضافة إلى خوضها تجارب في القطاع الخاص تمكنت عبرها من تولي مواقع متقدمة محليا وخارجيا.

وواصلت المرأة أداء دورها المحوري في بناء المجتمع ونهضته حتى نالت حقوقها السياسية في 16 مايو عام 2005 بالترشح والانتخاب لمجلس الأمة لتسطر التاريخ بتسمية ذلك اليوم يوما للمرأة الكويتية.

وفي عام 2006 جنت المرأة الكويتية ثمار نجاحها بنيلها حقوقها السياسية وسجلت أول مشاركة لها في انتخابات مجلس الأمة في الترشح والانتخاب.

أما في عام 2008 فتقدمت 27 امرأة بطلبات الترشح رسميا لانتخابات مجلس الأمة ورغم عدم تمكن أي منهن من تحقيق الفوز إلا أن هذه الممارسة الفعلية أكسبت المرأة الكويتية مزيدا من الخبرة والتي أهلتها للفوز في مجلس 2009.

وشكل ذلك العام علامة فارقة في تاريخ المرأة الكويتية إذ حققت نصرا فاق التوقعات بفوز أربع مرشحات بانتخابات «أمة 2009» هن الدكتورة معصومة المبارك عن الدائرة الانتخابية الأولى والدكتورة سلوى الجسار عن الدائرة الثانية والدكتورة أسيل العوضي والدكتورة رولا دشتي عن الدائرة الثالثة.

ومع مواصلة المرأة الكويتية لدورها في المجتمع كان لها بصمات واضحة في القطاعين الحكومي والخاص وأثبتت حضورها الفعال والحيوي في عملية التنمية وعلى وجه الخصوص رؤية «كويت جديدة 2035».

ومع مرور السنوات زادت مكاسب المرأة الكويتية عاما تلو الآخر إذ شهدت قفزات في نسبة النساء القياديات لتبلغ 21 في المئة فيما شكلت نسبة المرأة الكويتية 59 في المئة من القوى العاملة في البلاد وهي أعلى من المعدل العالمي البالغ 39 في المئة.

وتشكل الأسس الدستورية التي تستند إليها دولة الكويت عاملا مهما ساعد المرأة الكويتية على تحقيق مكتسباتها إذ لم يميز الدستور بين المرأة والرجل في نيل الحقوق فضلا عن التزام الكويت بتنفيذ اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة والتي انضمت لها عام 1994 إلى جانب مجموعة من التشريعات الوطنية الرامية لدعمها وتعزيز حقوقها وحمايتها.

وفي هذا الصدد أجمعت شخصيات نسائية كويتية في تصريحات متفرقة لـ«كونا» على أن المرأة الكويتية استطاعت ترسيخ مكانتها بين نساء المجتمعات العربية إذ اكتسبت الريادة والسبق اقليميا وعالميا بتوليها مختلف المناصب في شتى المجالات القيادية والاقتصادية والثقافية والسياسية والإدارية.

وأكدن أن المرأة الكويتية احتلت مكانة مرموقة بين نظيراتها العربيات وكانت شريكة في عملية التنمية الوطنية من خلال ما حققته من نجاحات وتجاوزها للعديد من العقبات.

وقالت عضو المجلس البلدي مها البغلي إن المرأة الكويتية استطاعت توسيع دائرة حضورها في المجال العام عبر توغلها بمجالات الحياة العلمية والعملية وتبوئها لمختلف المناصب ومراكز صنع القرار في القطاعين الحكومي والخاص.

وأكدت البغلي أن مكانة المرأة في المجتمع الكويتي تعززت بإقرار حقوق المرأة السياسية في 2005 بعد مسيرة من النضال والمطالبات المستحقة.

وذكرت أن هذه المسيرة الحقوقية تعود إلى نوفمبر عام 1953 في ندوة نظمتها مجموعة من النساء الكويتيات اللواتي طالبن بتوفير المساواة وإنشاء الجمعيات العلمية والأدبية والثقافية والمسارح في المدارس الثانوية للبنات وفتح دور للسينما متسلحة بتاريخ حضورها ودورها البناء في المجتمع الذي ساعد على إفراز طبيعة مجتمعية مدنية.

من جانبها قالت رئيسة شبكة سيدات الأعمال والمهنيات ونائبة رئيس جمعية رواد الأعمال الكويتية بدور السميط إن المرأة الكويتية لجأت في مطالباتها بحقوقها السياسية إلى التدرج والحوار الهادئ الفعال لتنال ثمار هذه المطالبات.

وأضافت السميط أن القيادة السياسية في البلاد دعمت وشجعت المرأة على ممارسة دورها الفاعل في المجتمع لتحقيق التنمية الشاملة ما ساهم بتبوئها العديد من المناصب الإدارية والقيادية في الدولة إلى جانب التحاقها بالسلك القضائي والمجالات العسكرية والاقتصادية والدبلوماسية.

من جهتها أوضحت المنسقة الوطنية لبرنامج «ايكاردا» أمل العبدالكريم أن المرأة الكويتية أدت على مر العقود أدوارا مهمة في نهضة وتنمية البلاد وصون الأمن وتعزيزه في أوقات السلام والحرب مثبتة قدرتها على مواجهة التحديات والصعاب لتكون شريكا فاعلا في بناء الكويت.

وذكرت العبدالكريم أن التاريخ لا يغفل دور المرأة الكويتية إبان الاحتلال العراقي لدولة الكويت في 1990 إذ أثبتت دورها كمقاومة ومناضلة إلى جانب الرجل وشهيدة دفعت روحها ثمنا لتحرير الكويت وعلى رأس هؤلاء الشهيدات سناء الفودري وأسرار القبندي وغيرهما.

وأكدت استمرار هذه المسيرة في مرحلة ما بعد التحرير ودورها في إطفاء حرائق الآبار المشتعلة وتقدم المرأة لهذه المهمة بما فيها المساهمة المشهودة لسارة أكبر في هذا الأمر.

من ناحيتها قالت المستشارة في مجال العمل الإنساني معالي العسعوسي إن المرأة الكويتية لها دور مشهود في المجتمع قديما وحديثا وكان لها مساهمات فاعلة في مجال العمل التطوعي والإنساني وآخرها دورها بمواجهة جائحة كورونا وتطوعها في الصفوف الأمامية في مختلف القطاعات.وأكدت العسعوسي أن الحرية السياسية والاقتصادية منحت المرأة الكويتية الثقة في تبوئها أهم المناصب القيادية بالدولة والتي تعززت عبر دخولها في مجال العمل البرلماني وصياغة التشريعات والقوانين إلى جانب دخولها مجال عمل السلطة التنفيذية واكتملت بتوليها مهاما في السلطة القضائية.

بدورها قالت الإعلامية علياء جوهر إن المرأة الكويتية كان لها دور بارز في إثراء المشهد الأدبي بالوطن العربي واستطاعت أن تفرض حضورها على خارطة الأدب والفن العربي والعالمي متسلحة بمساحة الحرية التي تتميز بها الكويت في دعم المواهب وتحفيز الإبداع والتفكير.

وأضافت جوهر أن مسيرة المرأة الإعلامية حافلة بالإنجازات رغم كل التحديات لتؤكد جدارتها في هذا المجال وتصبح فاعلة في مختلف وسائل الإعلام المقروءة والمرئية والمسموعة وتضع بصمتها في إعداد البرامج بكل مهنية ومصداقية.

تتمات

الأمير هنأ

تهنئة إلى الشيخ طلال الفهد عبر فيها سموه عن خالص تهانيه بمناسبة انتخابه رئيسا للمجلس الأولمبي الآسيوي، مؤكدا سموه أن فوزه بهذا المنصب الرياضي الدولي الرفيع، إنما هو تقدير لإنجازاته ومسيرته الرياضية الحافلة، وللمكانة الكبيرة التي يحتلها لدى المجلس الأولمبي الآسيوي ،متمنيا سموه له كل التوفيق والسداد لخدمة الوطن العزيز، ورفعة رايته في مختلف المحافل الرياضية الإقليمية والدولية.

كما بعث سمو ولي العهد الشيخ مشعل الأحمد، وسمو الشيخ أحمد النواف رئيس مجلس الوزراء، ببرقيتي تهنئة مماثلتين.

وقال المجلس الأولمبي الاسيوي في بيان، ان الشيخ طلال الفهد انتخب رئيسا جديدا للجمعية العمومية الثانية والأربعين للمجلس، بعد حصوله على 24 صوتا مقابل 20 صوتا للمسلم، في الانتخابات التي جرت بمشاركة 44 دولة، مشيرا الى أن الأغلبية البسيطة المطلوبة كانت 23 صوتا.

ولفت البيان الى ان الشيخ طلال الفهد الذي انضم الى المجلس الاولمبي الاسيوي عام 2007، هو نجل اول رئيس للمجلس الشيخ فهد الأحمد الجابر الصباح، الذي تولى قيادته في الفترة من «1982 - 1990»، وشقيق رئيس المجلس السابق الشيخ أحمد الفهد الاحمد الصباح، الذي قاد المجلس من عام «1991 - 2021».

وكان الأمين العام السابق للمجلس الآسيوي رجا راندير سينغ، وهو من الهند يقود المجلس كرئيس بالنيابة منذ عام 2021.

وقد تعهد الرئيس الجديد للمجلس الأولمبي الآسيوي الشيخ طلال الفهد، بفتح «صفحة جديدة» في تاريخ المجلس، مؤكدا عقب فوزه برئاسة المجلس الأولمبي الآسيوي، أنه سيبذل قصارى جهده لتوحيد آسيا مرة أخرى، وستكون آسيا أسرة واحدة، وسنواصل حماية تضامن آسيا، ويعرب عن تمنيه النجاح لجميع الألعاب.

وفي عرضه الانتخابي الذي بلغت مدته 15 دقيقة رفع الشيخ طلال الفهد، شعار «آسيا واحدة .. عائلة واحدة»، وبنى حملته على خمس ركائز رئيسية هي «الحوكمة الرشيدة والاستدامة المالية وخطة لتنمية الرياضة والأنشطة والبرامج التعليمية والارتقاء بمستوى الألعاب الآسيوية».

الغانم : زيادة

وفق الشرائح المقررة في المادة الثانية تمنح للطالب شهريا، ويستمر صرفها حتى تاريخ التخرج.

مادة 2:يكون صرف مكافآت الطلبة بالجامعات والكليات الجامعية ومعاهد التعليم العالي الاجتماعية والتشجيعية وفق الشرائح التالية:

أ- 300 دينار كويتي لجميع الطلبة المذكورين في هذا القانون.

ب - 350 دينارا للحاصلين على معدل تراكمي (B)

ج- 400 دينار للحاصلين على معدل تراكمي (-A)

د- 450 دينار للحاصلين على معدل تراكمي (A)

وجاء في المذكرة الايضاحية:ينص الدستور الكويتي في المواد 10 و 13 و 14 على أن الدولة ترعى النشء وتحميه من الاستغلال وتقيه الإهمال الأدبي والجسماني والروحي، وأن التعليم ركن أساسي لتقدم المجتمع، تكفله الدولة وترعاه، و ترعى الدولة العلوم والآداب والفنون وتشجع البحث العلمي.

وانطلاقا من حرصنا وايماننا بدور التعليم العالي في التمنية باعتباره المسؤول الأول عن اخراج الكوادر البشرية صناع المستقبل، فقد ارتأينا التقدم بهذا التعديل لضمان توفير حياة كريمة للطلبة لتغطية جميع الاحتياجات ومواجهة الأعباء اليومية للحياة، وما يمثله ذلك من تخفيف العبء المادي على الأسر التي أثقل كاهلها متطلبات المعيشة المتعددة.

وجاء في المادة الثانية من القانون شرائح للمكافآت تزداد تصاعديا وفقا للمعدل التراكمي، وذلك لتشجيع الطلبة على العلم والمثابرة للحصول على المعدلات المرتفعة بما يعود بالنفع على الدولة والمجتمع لخدمة الوطن في جميع المجالات.

أزمة برلمانية

وطالب الموزيري بعرض الموضوع على المجلس، في جلسته القادمة، لتصحيح الوضع القائم حاليا، ووقف التجاوز على اختصاصات اللجان الدائمة.

وجاء في رسالة الموزيري التي هي ضمن الرسائل الواردة في جدول أعمال جلسة الثلاثاء: في نص المادة 43 من اللائحة الداخلية لمجلس الأمة الفقرة (3) «لجنة الشؤون المالية والاقتصادية وعدد أعضائها سبعة، ويدخل في اختصاصها الجانب المالي والاقتصادي، من أعمال الوزارات والإدارات الحكومية والهيئات العامة وما يتعلق بشؤون وزارة المالية والتجارة والصناعة، وديوان الخدمة المدنية وديوان المحاسبة والمجلس الأعلى للتخطيط، وبنك الائتمان الكويتي وبنك الكويت المركزي، والمؤسسات العامة ذات الطابع المالي والاقتصادي وشركات القطاع العام وخطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

أضاف: تم خلال جلسة الثلاثاء 20 يونيو 2023 تشكيل عدة لجان مؤقتة «لجنة الموارد البشرية - لجنة شؤون النفط والطاقة - لجنة تحسين بيئة الاعمال والمشروعات الصغيرة»، و«هذه اللجان المؤقتة سحبت اختصاصات لجنة الشؤون المالية والاقتصادية وسلبت الحق الأصيل للجنة الشؤون المالية والاقتصادية، مما يشكل تجاوزاً صريحا على اختصاصاتها التي حددتها نص المادة (43) من اللائحة الداخلية لمجلس الأمة».

بوقماز شكلت

الوزيرة قرار تشكيل اللجنة يؤكد حرصها على درء أي شبهات أو شكوك في مسار إجراءات طرح وترسية المناقصتين، ما يعزز من مفهوم الشفافية التي تحرص بوقماز على انتهاجها، في جميع المواضيع المتعلقة بمشاريع الوزارة، مؤكدة «التزام الوزارة بتطبيق نتائج وتوصيات اللجنة».

وأعطى القرار الحرية للجنة في وضع النظام الذي تراه مناسباً لإنجاز أعمالها، بحيث يمكنها مخاطبة القطاعات والإدارات والجهات ذات العلاقة، واستدعاء وسماع أقوال من تراه لازماً لأعمالها من داخل الوزارة أو خارجها، والاطلاع وطلب الأوراق والمستندات ذات الصلة بموضوع اللجنة.

كما حدّد القرار أسبوعين من تاريخ أول اجتماع للجنة لرفع تقريرها الخاص، متضمناً النتائج والتوصيات.

«الداخلية» : ضبط

على توجيهات النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية الشيخ طلال الخالد، في عدم السماح لكل من تسول له نفسه العبث بالإجراءات والقوانين المعمول بها في البلاد.

أضافت أن إدارة مكافحة التزييف والتزوير التابعة للإدارة العامة للمباحث الجنائية، تمكنت بالتعاون مع وزارة الخارجية وسفارة دولة الفلبين لدى البلاد، من ضبط 33 فلبينيا يقومون بتزوير المستندات الرسمية لأبناء جلدتهم وتقديمها للجهات المختصة في الكويت وهي عبارة عن «شهادات دراسية - عقود زواج - شهادات رخص قيادة».

وأشارت إلى أنه تم تحويل هؤلاء إلى الجهات المختصة لاتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة، مؤكدة أن لا أحد فوق القانون، وأنها سوف تتعامل بحزم مع كل ما هو مخالف للإجراءات والقوانين، والأعمال التي من شأنها الإخلال بالنظام العام في البلاد.

مهلهل المضف

اخلال في حقوق الموظفين العاملين في نظام النوبات الإشرافيين.

وشدد على ضرورة الالتزام بضوابط تقرير اللجنة النهائي والذي أوصى بأحقية الموظفين في حصولهم على بدلاتهم المستحقة فلا يعقل تأثر المركز المالي القانوني للموظف بعد مضي سنوات وذلك على أثر الأعتبارات التي صدرت من فتاوى لدى ادارة الفتوى والتشريع والتي أكدت هذا الأمر.

واختتم المضف : «ومن مطالعتنا إلى الكتب الصادرة من كل من الوزير المختص آنذاك واللجنة المشكلة لموضوع التقرير النهائي للجنة العمل بنظام النوبات والكتاب المقدم من إدارة الطيران المدني والتعميم رقم 23 لسنة 2023 والمخاطبات والمكاتبات الصادرة من ديوان الخدمة المدنية وإدارة الفتوى والتشريع، فإن الاجماع الحاصل يكون بحصول الموظف على هذه المكافأة نتيجة عمله ولما كان ذلك فأن عدم تعديل القرار من الوزارة المخصته وادارة الطيران المدني يجعلها عرضه للمساءلة».

«منتدى المنيس»

السياسي قد غلب في التعامل مع رئيس المؤسسة التي تمثل ذراعا رقابيا لمجلس الأمة ومعاونا للحكومة.

وأشار إلى أن أسباب الاستقالة تعكس المحاولة الواضحة لإقحام ديوان المحاسبة كجهاز رقابي في قضايا ذات بعد سياسي مما يعد مؤشرا لعدم وجود ضمانات مستقبلية تجاه عمل الديوان وأدائه لوظيفته ودوره المحايد والمستقل تجاه ملفات مالية كثيرة مرتبطة بميزانية الدولة ومصروفاتها ومشاريعها مما سيؤثر في قرارات أجهزة الدولة وواجباتها في الحفاظ على الأموال العامة وصونها من العبث والتجاوزات.

وأكد أن ما يحدث اليوم من محاولات إقصاء لقياديين في أكثر من موقع ومؤسسة دونما توضيح للأسباب سواء كانت تجاوزات أو سوء أداء وظيفي لاعتبارات وحسابات سياسية وليست فنية تحتاج من الجميع التصدي لها كي لا تكرس ثقافة غير موضوعية مستقبلا في التعامل مع القياديين كما هو الحال مع ما يحدث تجاه ديوان المحاسبة.

وقال إن طريقة التعامل مع القياديين لا يجب أن يكون فيه هدر لكرامات الناس ممن أفنوا أعمارهم في خدمة الدولة في كل المواقع لاعتبارات وحسابات سياسية.

واختتم المنتدى قائلا إنه يطالب بحماية المؤسسات وقياديها من هذه الممارسات طالما لا توجد مخالفات قانونية أو تقاعس وظيفي أو سوء في الأداء مع دعوتنا بأن يكون معيار الاختيار للقياديين في كل المواقع خاضع لاعتبارات الكفاءة والمهنية والنزاهة وليس لاعتبارات سياسية ومصالح لاطراف نافذة.

زيلينسكي من «جزيرة

500 يوم على حرب روسيا على بلاده، متوعدا بطرد روسيا من الأراضي التي احتلتها.

وقالت وزارة الداخلية الأوكرانية إن خمسة أشخاص آخرين أصيبوا في القصف الروسي على بلدة ليمان.

أضافت أن الغارة تسببت في حرائق في منزل ومطبعة وثلاث سيارات أخمدها رجال الإنقاذ.

ورغم القصف الروسي إلا أن الهجوم المضاد الأوكراني، الذي بدأ الشهر الماضي، لا يزال مستمرا في شرق دونيتسك ومناطق جنوب شرق زابوريجيا.

وتتقدم القوات الأوكرانية ببطء، بسبب استمرار روسيا في استخدام الهجمات بالصواريخ والطائرات بدون طيار لوقف التقدم الأوكراني.

وقال المتحدث باسم مجموعة القوات في شرق أوكرانيا سيرهي تشيرفاتي، للتلفزيون الأوكراني يوم الجمعة، إن مدينة ليمان الصغيرة هي تقاطع رئيسي للسكك الحديدية في دونيتسك وإن روسيا «تركز قوات قوية للغاية» هناك.

وقال حاكم منطقة دونيتسك ، بافلو كيريلينكو، على وسائل التواصل الاجتماعي يوم السبت: «إنه في حوالي الساعة 10:00 صباحا، قصف الروس المدينة بقاذفات صواريخ متعددة وتضرر منزل ومتجر».

وكان 10 أشخاص، بينهم امرأة تبلغ من العمر 95 عاما، قد لقوا مصرعهم يوم الخميس، بعد أن أصاب صاروخ روسي عمارة سكنية في لفيف بغرب أوكرانيا.

وأصيب 40 شخصا فيما وصفه رئيس بلدية لفيف بأنه «أحد أكبر الهجمات» على البنية التحتية المدنية للمدينة.

وتشن روسيا منذ أشهر هجمات قاتلة بالصواريخ والطائرات بدون طيار على المدن الأوكرانية، وعادة ما تصيب أهدافا مدنية وتتسبب في انقطاع التيار الكهربائي على نطاق واسع.

وبدأت قصة جزيرة الأفعى في بداية الحرب، حين تحدى جنود أوكرانيون القوات الروسية، ورفضوا التخلي عن مواقعهم على الجزيرة والاستجابة لأمر من سفينة حربية روسية بالاستسلام.

ورغم أن القوات الروسية استولت على الجزيرة الموجودة في البحر الأسود، إلا أن أوكرانيا استردتها لاحقا.

ووصف زيلينسكي الجزيرة في مقطع الفيديو، بأنها «مكان انتصار» لن يتم تركه للغزو أبدا.

ونشر زيلينسكي مقطع الفيديو غير محدد التاريخ، على تطبيق تيليغرام، وأكد أنه دليل على أن أوكرانيا ستعيد كل شبر من أراضيها التي احتلتها روسيا منذ بدء الحرب في 24 فبراير 2022.

وقال زيلينسكي في الفيديو، الذي ظهر فيه وهو يصل إلى الجزيرة على متن قارب ويضع الزهور على النصب التذكاري للجزيرة: «أريد أن أشكر من هنا، من مكان الانتصار هذا، كل جندي من جنودنا الذين خاضوا القتال خلال 500 يوم الماضية».